

دور المبادرات الحكومية المصرية في دعم قضايا التعليم والصحة

د. أحمد إبراهيم محمد *

الملخص:

هناك مؤشرات كثيرة تدل على حيوية الأجهزة الحكومية ومن أهم هذه المؤشرات ما ينبثق عن هذه الجهات من "مبادرات"، تكون عوناً في العديد من القضايا. والأكثر احتياجاً للدعم في المجتمعات هما مجالي التعليم والصحة؛ سواء فيما يتعلق بالدعم المعنوي، والدعم المادي كتوفير بعض الاحتياجات الضرورية من الغذاء والدواء وغيرهما. هذه المبادرات ضرورة حضارية، لأنها تدل على تعاون وتلاحم الجهات الحكومية مع فئات المجتمع وطبقاته المتعددة، ولأنها من ناحية أخرى تسد ثغرات قد لا يكون بوسع المؤسسات التعليمية والصحية القيام بها؛ بسبب القصور المادي، أو عدم الالتفات الكافي لهذه الثغرات.

أصبحت الحاجة الي المبادرات الحكومية في مجالي التعليم والصحة ضرورة ملحة لما لها من فاعلية كبيرة؛ ويتمتع به القائمون عليها من وعى يدفعهم للتحرك بغرض النفع العام، وليس بقصد أداء وظيفي أو إحراز منافع شخصية. لذا تهدف هذه الدراسة إلى رصد المخرجات الدورية للمبادرات الحكومية ودورها في دعم قضايا التعليم والصحة كذلك نقل صورة واقعية لأهم هذه المبادرات نشر الوعي بها، إبراز تأثيرها في تلك الدول العربية. وستكون مجتمع وعينة الدراسة هي: جمهورية مصر العربية، سيتم الاعتماد على المنهج المسحي لأنه من أنسب المناهج الملائمة لهذا البحث. وتم اعتماد أسلوب المقابلة واستمارة الاستبيان كأدوات لجمع البيانات من العاملين في قطاعي التعليم والصحة.

الكلمات المفتاحية: المبادرة، الدعم، قضايا.

* مدرس العلاقات العامة والاعلان ، كلية الاعلام وفنون الاتصال ، جامعة ٦ أكتوبر

The role of Egyptian government initiatives in supporting education and health issues

Dr. Ahmed Ibrahim Mohamed *

Abstract:

There are many indicators that indicate the vitality of government agencies, and the most important of these indicators is the “initiatives” that emerge from these bodies, which are helpful in many issues. Those most in need of support in communities are the areas of education and health. Both with regard to moral support and material support, such as providing some necessary needs of food, medicine, and others. These initiatives are a cultural necessity, because they indicate the cooperation and cohesion of government agencies with the various segments and classes of society, and because, on the other hand, they fill gaps that educational and health institutions may not be able to do. Due to material deficiencies, or insufficient attention to these loopholes. The need for government initiatives in the fields of education and health has become an urgent necessity because of their great effectiveness. Those in charge of it have an awareness that prompts them to move for the purpose of public benefit, and not with the intention of performing a job or achieving personal benefits. Therefore, this study aims to monitor the periodic outputs of government initiatives and their role in supporting education and health issues, as well as conveying a realistic picture of the most important of these initiatives, spreading awareness about them, and highlighting their impact in these Arab countries. The population and sample of the study will be: the Arab Republic of Egypt. The survey method will be relied upon because it is one of the most appropriate methods for this research. The interview method and questionnaire form were adopted as tools to collect data from workers in the education and health sectors.

Key words: initiative, support, issues.

* Lecturer of Public Relations and Advertising, Faculty of Media and Communication Arts, October 6 University.

مقدمة:

إن قدرة الدول على تحقيق معدلات مرتفعة لقضايا التنمية المستدامة يتطلب أن يكون لديها القدرة على مواجهة المخاطر المجتمعية وبخاصة الصحية، لكونها ترتبط بالمكون البشري في التنمية وقوة رأس المال الاجتماعي بها، وتتعكس آثارها على كافة المكونات التنموية الأخرى بالدولة.

وتعد المبادرات الحكومية اتجاها حديثا في التواصل الجماهيري على مستوى الدول بشأن القضايا والأحداث المجتمعية، فهي تتناول عدة وسائل وأدوات اتصالية مجتمعة، وأبعاد تنموية متنوعة، كما أنها تحقق مستويات من التأثير الشعبي يختلف من مجتمع لآخر، وفقا لمحددات ثقافية واجتماعية وسياسية.

أولاً: مشكلة الدراسة:

اهتمت غالبية الحكومات المصرية بإطلاق المبادرات في عدد من المجالات ومنها مجالات الصحة والتعليم، وذلك بهدف إما معالجة بعض الأوضاع، أو الارتقاء بالمجتمع. وتعد مصر في مقدمة الدول التي أطلقت مبادرات في مجالي الصحة والتعليم.

أطلقت عدة مبادرات صحية في الولايات المتحدة الأمريكية ومنها "مبادرة الغذاء الأفضل للجميع"، والتي شملت كل فئات المجتمع الأمريكي من مرحلة الرضاعة الطبيعية للطفل وحتى المتقدمين في العمر، تلك المبادرة اهتم بها وقدمها وفق رؤية تحليلية بدراسته كدراسة حالة، وانتهى إلى نجاح المبادرة وأهمية استمرارها بفعاليات متنوعة لسنوات مستمرة، وأن المبادرات الرسمية أكثر قدرة في التغيير المجتمعي لقوة رسالتها الإقطاعية والرسمية.

(Leslie B.Snyder:2007)

واعتمد البرنامج الانتخابي للرئيس الأمريكي السابق " باراك أوباما" في فترته الرئاسية الثانية على إطلاق المبادرات الصحية الرسمية، حيث قدمت شركة علاقات عامة دولية اهتمت بتحسين صورة الرئيس الأمريكي، وأطلقت " مبادرة الرعاية الصحية للمواطن الأمريكي ٢٠١٣"، من خلال تقديم أنشطة وخدمات صحية متنوعة في مجال الرعاية الصحية، وأطلقت على تلك المبادرة (Health Care.Gov)

(William L. Benoit:2014)

وخلال الخمس سنوات الماضية وحتى الآن شهدت مصر كثافة في إطلاق المبادرات الرسمية سواء على مستوى الرئاسة في مجالي الصحة والتعليم على سبيل المثال في مجال الصحة(مبادرات ١٠٠ مليون صحة- مبادرة القضاء على قوائم الانتظار مرضى الجراحات والتدخلات الطبية الحرجة – المبادرة الرئاسية للكشف المبكر عن الاعتلال الكلوي- مبادرة

الرئيس للاكتشاف المبكر وعلاج ضعف وفقدان السمع للأطفال حديثي الولادة- المبادرة الرئاسية للعناية بصحة الأم والجنين) ومبادرات تعليمية منها (التعليم أمن قومي - تعزيز البنية الأساسية المعلوماتية للمدارس - مبادرة "نحو مجتمع مصري يتعلم ويفكر وابتكر - مبادرة رئيس الجمهورية لإعداد ١٠٠٠ معلم من الكوادر الشابة لتولي قيادة وإدارة المدارس) من هذه المبادرات ما ترك أثرا جماهيريا كبيرا، ومنها ما لم يحقق الهدف المطلوب، سواء نتيجة عدم الوعي بالمبادرات، وعدم الاستخدام الجيد لوسائل الاتصال، وهو الأمر الذي يحتاج إلى دراسة تلك المبادرات برؤية موضوعية وبحثية هادفة. وتتمثل إشكالية الدراسة في السعي لدراسة وتحليل وتقييم وتقويم المبادرات والإجراءات الاتصالية في تلك المبادرات.

ثانياً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- (١) التعرف على دور المبادرات الحكومية المصرية في دعم قضايا التعليم والصحة .
- (٢) التعرف على تأثير الوسائل الاتصالية على التوعية بالمبادرات.
- (٣) التعرف على الفئات التي تغطيها المبادرات.
- (٤) التعرف على الإجراءات الخاصة بتنفيذ المبادرات.
- (٥) التعرف على مدى إسهام المبادرات في تطوير بدائل وحلول لمشكلات الصحة والتعليم.

ثالثاً: تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة على عدة تساؤلات هي:

- (١) ما دور المبادرات الحكومية في دعم قضايا الصحة والتعليم؟
- (٢) ما الوسائل الاتصالية الأكثر جذباً للجمهور لمعرفة أخبار المبادرات؟
- (٣) ما الفئات التي تغطيها المبادرات؟
- (٤) ما مدى استخدام الحكومات لوسائل التواصل المتعددة في التعريف بمبادراتها المجتمعية؟
- (٥) ما الإجراءات الخاصة بتنفيذ المبادرات، ومدى التعاون مع جهات أخرى في تنفيذ المبادرات؟
- (٦) ما مدى تحقق الهدف من المبادرات، ومستوى نجاحها؟
- (٧) هل تسهم المبادرات في تطوير بدائل وحلول لمشكلات التعليم والصحة؟

رابعاً: أهمية الدراسة:

- (١) تنمية الوعي نحو المبادرات الحكومية الأمر الذي يكسب المبادرات نقاط قوة متعددة.

(٢) تعاطف أهمية المبادرات الحكومية في الآونة الأخيرة إلى جانب سياسات الحكومية في قطاعي التعليم والصحة.

(٣) اهتمام كبير من القيادة السياسية بتبني المبادرات الحكومية ودعمها ووضعها في حيز التنفيذ

(٤) التعرف على الوسائل والأنشطة الاتصالية المباشرة والشخصية المتعلقة بالمبادرات.

خامساً: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

تُعتبر نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام نظرية شاملة، لكونها تقدم نظرة كلية للعلاقة بين الاتصال والرأي العام، وهي تفسر العلاقات السببية بين أنظمة المجتمع المختلفة.

وتتلخص الفكرة الرئيسية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في أنه كلما زاد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام للترود بالمعلومات، فإن أهمية هذه الوسائل تزداد بالنسبة لهم، ومن ثم فإن قدرة وسائل الإعلام على التأثير تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظيفة نقل المعلومات بشكل مستمر ومكثف (Baranas, S, J & Davis, 1995, P.226)، ويعتمد الأفراد على وسائل الإعلام باعتبارها مصدرًا من مصادر تحقيق أهدافهم، حيث يهدف الفرد إلى تأييد حقه في المعرفة لاتخاذ القرارات الشخصية والاجتماعية المختلفة (محمد عبد الحميد، ٢٠٠٤، ص ٢٩)، وتُعتبر درجة اعتماد الأفراد على معلومات ووسائل الإعلام الأساس لفهم المتغيرات الخاصة بزمان ومكان تأثير الوسائل الإعلامية على المعتقدات والمشاعر والسلوك. ويوجد العديد من الأهداف الرئيسية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام منها:

- الكشف عن الأسباب التي تجعل لوسائل الإعلام آثارًا قوية ومباشرة أحيانًا، وأحيانًا أخرى تكون لها تأثيرات غير قوية وضعيفة نوعًا ما.
 - تحاول نظرية الاعتماد بالمفهوم الشامل شرح وكشف دور وسائل الإعلام من خلال فحصها لعلاقات الاعتماد عبر مستويات تحليل متباينة.
 - تنظر النظرية إلى المجتمع باعتباره تركيبًا عضويًا، وتبحث في كيفية ارتباط نظم اجتماعية صغيرة وكبيرة، كلاً منها بالآخر، وتحاول تفسير الأجزاء طبقاً لهذه العلاقة.
- (ديفلير ملفين ل، ساندورابول-روكيتش، ١٩٩٣، ص ٤١٣)

افتراضات النظرية:

١. يتراوح تأثير وسائل الإعلام بين القوة والضعف تبعاً للظروف المحيطة، والخبرات السابقة.
٢. نظام وسائل الإعلام جزء من النسق الاجتماعي للمجتمع، ولهذا النظام علاقة بالأفراد والجماعات والنظم الاجتماعية الأخرى.

٣. استخدام وسائل الإعلام لا يحدث بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعي الذي يكون فيه الجمهور ووسائل الاتصال.
٤. استخدام الجمهور لوسائل الإعلام وتفاعله معها يتأثران بما يتعلمه الفرد من المجتمع ومن وسائل الاتصال، ويتأثر الفرد بما يحدث نتيجة تعرضه لوسائل الاتصال (سوزان القليني، ١٩٩٨، ص٣٥).
- أن الجمهور يلجأ إلى وسائل الإعلام لتلبية حاجاته المعرفية وبلورة مواقفه السلوكية في ظروف معينة وكلما زادت درجة عدم الاستقرار في المجتمع زاد تعرض الجمهور لوسائل الإعلام (ديفيلير ميليفين ل، ١٩٩٣، ص٤١٤)
- ركائز النظرية: تشترط النظرية شرطين أساسيين حتى يكون هناك اعتماد متبادل بين الجمهور، ووسائل الإعلام هما:
- ١- إذا قامت وسائل الإعلام بتحقيق وظائف مهمة للمجتمع زاد اعتماد المجتمع على وسائل الإعلام. فإذا قامت وسائل الإعلام بعمل الوظائف المناطة بها، وأصبح بإمكانها إشباع حاجات الجمهور زاد ذلك من اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام.
 - ٢- ارتفاع حدة الصراع في الحروب مثلاً، أو التغيير السياسي، أو الاقتصادي، أو الاجتماعي يؤثر على درجة اعتماد الفرد على وسائل الإعلام نتيجة الظرف الذي أوجده الصراع. بمعنى أن الظرف الذي توجده الحروب أو التغييرات السياسية أو الاقتصادية يؤثر على كثافة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام.
- وقد أشارت النظرية إلى اختلاف درجة اعتماد الأفراد على الوسيلة الواحدة لاستيفاء المعلومات ويتمثل ذلك في الأسباب التالية:
- ١- درجة استقرار النظام الاجتماعي (فكلما زادت الصراعات الاجتماعية والأزمات ازدادت حاجة الأفراد للمعلومات والتوجيه وبالتالي ازدادت حاجتهم لوسائل الإعلام).
 - ٢- اختلاف قدرات النظام الإعلامي بناء على حاجة كل من الجمهور والنظام الاجتماعي القائم.
 - ٣- اختلاف قدرات النظام الاجتماعي في التحكم في النظام الإعلامي القائم حيث توجد الأنظمة المركزية والأنظمة الحرة المستقلة.
 - ٤- اختلاف مضامين وسائل الإعلام تبعاً لرغبات واحتياجات واهتمامات الجمهور وبالتالي تختلف مجالات تأثيراتها.

(Black Jay Bryant, 1999, P.49)

تأثير وسائل الإعلام في الجمهور نتيجة الاعتماد عليها:

تتعدد الآثار المحتملة نتيجة اعتماد الفرد على وسائل الإعلام من خلال ثلاث فئات أساسية هي: الآثار المعرفية، والآثار الوجدانية، والآثار السلوكية.

(Defleur M.L.& Ball,1982)

أولاً: الآثار المعرفية:

تشتمل الآثار المعرفية وفقاً لهذه النظرية على أربعة أمور هي:

أ. **كشف الغموض:** فالغموض ناتج عن نقص معلومات في حدث معين يترتب عليه عدم معرفة التفسير الصحيح للحدث من قبل الجمهور. وتكشف وسائل الإعلام الغموض من خلال تقديم التفسير الواضح للحدث أو زيادة المعلومات في هذه الحادثة.

ب. **تكوين الاتجاه:** تكوّن وسائل الإعلام الاتجاه لدى الجمهور مع عدم إغفال الدور الانتقائي للفرد في تكوين الاتجاه لديه، كما في مشكلات البيئة والتربية.

ج. **ترتيب الأولويات:** ولهذا الأثر نظرية مستقلة تحمل الاسم نفسه، حيث إن وسائل الإعلام تبرز قضايا، وتخفي أخرى مما يشكل أهمية لدى الجمهور من جراء تسليط الإعلام الضوء على قضية دون أخرى.

د. **اتساع الاهتمامات:** وذلك أن وسائل الإعلام تعلم الجمهور أشياء ومعارف لا يدركونها من قبل، مما يشكل لهم أهمية. وذلك مثل الحرية في التعبير، والمساواة.

ثانياً: الآثار الوجدانية:

تشمل هذه الآثار مثل: العاطفة، والخوف، ويعرضها على النحو الآتي:

أ. **الفتور العاطفي:** فكثر التعرض لوسائل الإعلام يؤدي بالفرد إلى الشعور بالفتور العاطفي، وعدم الرغبة في مساعدة الآخرين، وهذا نتيجة التعرض لمشاهد العنف التي تصيب الفرد بالتبدل.

ب. **الخوف والقلق:** يفترض أن التعرض لمشاهد العنف يصيب الفرد المتلقي بالخوف، والقلق، والرعب من الوقوع في هذه الأعمال، أو أن يكون ضحية لها.

ج. **الدعم المعنوي:** وذلك أن وسائل الإعلام عندما تقوم بأدوار اتصال رئيسة ترفع الروح المعنوية لدى الجمهور نتيجة الإحساس بالتوحد، والاندماج في المجتمع، والعكس عندما لا تعبر وسائل الإعلام عن ثقافته، وانتمائه فيحس بإحساس الغربة

ثالثاً: الآثار السلوكية:

يحصر (دي فلور وساندرا بول روكيش) الآثار السلوكية المترتبة على اعتماد الفرد على وسائل الإعلام في أمرين:

١- **التنشيط:** ويعني به قيام الفرد بنشاط ما نتيجة التعرض لوسائل الإعلام، وهذا هو المنتج النهائي لربط الآثار المعرفية بالوجدانية.

٢- **الخمول:** ويعني هذا العزوف عن العمل، ولم يحظ هذا الجانب بالدراسة الكافية، ويحدث العزوف نتيجة التغطية المبالغ فيها، مما يسبب الملل .

ويمكن تفسير الدراسة الحالية وفقاً لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام من خلال عدة

نقاط هي:

١- تؤثر وسائل الاتصال على تكوين المعرفة بالمبادرات الحكومية المصرية المتعلقة بالتعليم والصحة.

٢- تساعد وسائل الاتصال على تشكيل اتجاهات الجمهور نحو أهمية المبادرات الحكومية المصرية.

٣- يؤدي عرض وسائل الاتصال للأمراض المنتشرة وخطورتها وأهمية تطوير التعليم إلى تشكيل وجدان الجماهير بما يتفق وأهداف المبادرات.

٤- يؤثر تشكيل المعرفة والاتجاهات والتأثير على وجدان الجماهير إلى صياغة سلوك الجماهير بما يساعد على نجاح المبادرات الحكومية المصرية.

٥- يؤثر عرض وسائل الاتصال للمبادرات الحكومية إلى المشاركة المجتمعية بهدف تحقيق أهداف المبادرات.

سادساً: الدراسات السابقة:

يعرض المحور الحالي للدراسات السابقة المتعلقة بالمبادرات الحكومية والدور الاتصالي في هذه المبادرات.

سعت دراسة فرج (٢٠٢٢) إلى التعرف على تعرض الشباب لإنفوجرافيك المواقع الإخبارية التي تناولت المبادرات الرئاسية وعلاقته باتجاهاتهم نحو الأداء الحكومي، واعتمدت على نظرية ثراء وسائل الإعلام، مستخدمة منهج المسح وأداة الاستقصاء لجمع البيانات من عينة عشوائية طبقية بأسلوب التوزيع المتساوي من الشباب المصري في محافظة الدقهلية قوامها (٤٠٠) مبحوث، كما استخدمت مجموعات النقاش المركزة مع (٢٤) مبحوثاً من الشباب المصري، وزعوا على ثلاث مجموعات، وذلك للخروج بنتائج كيفية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المكون (المعرفي، والوجداني،

والسلوكي) لاتجاهات الشباب المصري نحو الأداء الحكومي والمتغيرات التالية (معدل التعرض، ومعدل الاعتماد، وإدراك مستوى ثراء المواقع الإخبارية لاستخدام الإنفوجرافيك، ومستوى التفاعلية)، وكشفت الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دوافع تعرض الشباب للإنفوجرافيك في المواقع الإخبارية التي تناولت المبادرات الرئاسية ومعدل اعتمادهم على استخدام المواقع الإخبارية، كما أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية إحصائياً بين إدراك الشباب لمستوى ثراء المواقع الإخبارية باستخدام الإنفوجرافيك في تناولها للمبادرات الرئاسية وتفاعلهم مع الإنفوجرافيك عند استخدامه في تلك المواقع، وأثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين من الشباب وفقاً للانتماء السياسي لصالح الذين ينتمون لحزب سياسي، والمشاركة في المبادرات الرئاسية لصالح الذين يشاركون فيها، واتجاهاتهم نحو الأداء الحكومي.

هدفت دراسة أمين (٢٠٢٢) إلى رصد وتحليل المبادرات الرئاسية في مجال الصحة منذ عام ٢٠١٨م إلى ٢٠٢١، من خلال تحليل مضمون عينة من صحف (الأهرام، والوفد، والشروق)، وبيان الفروق بينها في المضامين، بهدف تقديم صورة واقعية عن جهود الصحف المصرية اليومية في نشر المعرفة بالمبادرات الصحية. عكست نتائج الدراسة عدة جوانب، منها: بلغ حجم الموضوعات المنشورة عن المبادرات الصحية (١٣٠) موضوعاً، من إجمالي (٤٨٠) عدداً خضع للدراسة التحليلية، وهو الحجم المتواضع لا يتناسب مع أهمية الموضوع لحياة الإنسان والحفاظ على صحته وحمايته من الأمراض المنتشرة. استخدمت موضوعات المبادرات الصحية منبرا صحفياً لجذب انتباه القراء لمحتوى الصحيفة، فقد اهتمت بنشر موضوعات معينة عن المبادرات الصحية في الصفحة الأولى بصحف الدراسة، التي يمكن صياغتها كحدث إعلامي مثير، ومن ذلك: أنواع المبادرات الصحية وانطلاق فعاليتها وما حققتها من إنجازات ونشاطات للمحافظة على الإنسان، والاحتفاء بهذه الإنجازات الجديدة، وانعكاساتها على صحة الإنسان المصري، والإشادة الدولية بالجهود المصرية في مجال المحافظة على صحة الإنسان وتطوير الخدمات الصحية. وأوصت الدراسة بضرورة تخصيص صفحة أسبوعية خاصة بالمبادرات الصحية الرئاسية لمتابعة المشكلات الصحية وقضاياها الطارئة للعمل على تنوير الرأي العام بها.

هدفت دراسة سليمان (٢٠٢٢) إلى التعرف على الاستراتيجيات الاتصالية التي تستخدمها وتعتمد عليها المؤسسات الحكومية، كما تهدف إلى الكشف عن مدى تعريف الجمهور المصري بمواقع المؤسسات الحكومية نحو المبادرات الوطنية للجمهور المستهدف. وقد استخدم الباحثان منهج المسح، ومن خلاله تم استخدام أسلوب تحليل المضمون الكيفي Content Analysis ؛ وذلك لوصف وتحليل مضامين المواقع الإلكترونية للمؤسسات الحكومية. واعتمد الباحثان على العينة العمدية لمواقع المؤسسات الحكومية المصرية (موقع وزارة التضامن الاجتماعي، موقع وزارة الصحة والسكان، موقع وزارة الشباب والرياضة). وتوصلت الدراسة لعدة نتائج، منها:

تعددت المبادرات التي وجدت في مضمون مواقع المؤسسات (عينة الدراسة)؛ حيث وجدت عدة مزايا تعود على فئات الجماهير من هذه المبادرات، منها: أنها تستهدف الأمل لعد أفضل وتضمن لهم الدخول في مجالات عديدة تتناسب مع متطلبات سوق العمل، كما تسهم هذه المبادرات في ربط المواطنين بكافة مؤسسات الدولة لا سيما مؤسسة الرئاسة، ومن ثم نجد أن "مبادرة ١٠٠ مليون صحة" و "مبادرة حياة كريمة" جاءتا في المرتبة الأولى بنسبة بلغت ١٣,٥٪، لمواقع عينة الدراسة، كما تعددت الاستراتيجيات الاتصالية لمواقع الوزارات، ومن خلال التحليل وجد أن "استراتيجية الإعلام" احتلت الترتيب الأول بنسبة بلغت ٣٣,١٪، لمواقع الدراسة.

كما هدفت دراسة **محمد بن (٢٠٢٢)** إلى التعرف على اتجاهات الجمهور المصري نحو حملات التوعية الإلكترونية بالمبادرات المجتمعية الحكومية: دراسة ميدانية، واعتمدت على منهج المسح بشقه الميداني في التطبيق على عينة عشوائية بسيطة من الجمهور المصري المستخدم لوسائل الإعلام الجديد، والتي تمت عن طريق أداة استمارة الاستقصاء الإلكترونية في التطبيق على عينة شملت (٣٠٠) مبحوث من مختلف أنحاء جمهورية مصر العربية، وقبيل تطبيق الباحثة للدراسة الأصلية على العينة السابقة قامت بعمل دراسة استطلاعية على عينة من الجمهور المصري المستخدم لوسائل الإعلام الجديد تكونت من (٧٥) مفردة؛ وذلك للكشف عن مدى إدراك الجمهور المصري ومعرفة بالمبادرات المجتمعية المطبقة عبر شبكة الإنترنت والوسائل الإلكترونية المستخدمة فيها، وتوصلت الدراسة الحالية لعدد من النتائج؛ من أهمها: أن أهم أسباب اهتمام أفراد العينة بمتابعة المبادرات المجتمعية عبر شبكة الإنترنت هو التعاطف مع الآخرين، كما أوضحت الدراسة أن إسهامات المبادرات المجتمعية المختلفة في توفير سبل عيش طيبة للفئات المختلفة من أفراد المجتمع المصري تتمثل في أن المبادرات المجتمعية وفرت فرصا سكنية أفضل لفئات مختلفة من الجمهور المصري، كما أنها دعمت الوعي بأهمية توافر الدور الشبابي ضمن مؤسسات المجتمع المختلفة، بالإضافة لإسهام تلك المبادرات المجتمعية في تطوير برامج توعوية للعلاقات العامة تساعد بشكل أفضل لتحسين الصورة حول المؤسسات المصرية المختلفة.

تبلورت مشكلة دراسة **حسن (٢٠٢٢)** في رصد المحتوى الإعلامي النصي والمصور للمبادرات الرئاسية الموجهة للمرأة في مجالات الصحة والتمكين الاقتصادي والحماية الاجتماعية والتحول الرقمي؛ في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، عبر المنصات الإعلامية المصرية المختلفة عينة الدراسة، وهي المواقع الإخبارية، والفضائيات المصرية، ومواقع التواصل الاجتماعي، باستخدام أدوات تحليل المضمون وتحليل الخطاب (التحليل السيميولوجي)، خلال الفترة الزمنية من ٢٠١٨/١/١ إلى ٢٠٢١/١٢/٣١، كما تعتمد الدراسة في إطارها النظري على نموذج MFAMR، وهو نموذج من إعداد الفريق البحثي لهذه الدراسة، يستند في أساسه على ثلاث نظريات إعلامية ونموذج اتصالي، وهي: نظرية اجتياز المجتمع، ونظرية الأطر

الإعلامية، ونظرية ثراء الوسيلة الإعلامية، وأخيرا نموذج رولر، (استراتيجيات الاتصال الموقفية)، وتم تطبيق الدراسة على عينة من المنصات الإعلامية تضمنت المواقع الإخبارية لبوابتي الأهرام والشروق، وقناتي النيل للأخبار واكسترا نيوز الإخباريتين، والحسابات الرسمية بالفيسبوك لأربع صفحات عن المبادرات محل الدراسة، باستخدام استمارة تحليل المضمون، واستمارة تحليل الخطاب الإعلامي (التحليل السيميولوجي)، وذلك لعينة قوامها (٦٨٩) مفردة تتضمن أخبارا منشورة، وحلقات مذاعة، وتدوينات على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك. وانتهت الدراسة إلى نتائج؛ من أهمها: تصدر مبادرة (الست المصرية صحة مصر) المرتبة الأولى من حيث اهتمام القنوات التلفزيونية عينة الدراسة بمتابعتها وعرضها، حيث عرضت قناة (إكسترا نيوز) موضوعات عن المبادرة عبر عدة برامج، بينما دمجت برامج قناة (النيل للأخبار) بين كل من أسلوب سرد المعلومات، وأسلوب تقديم الإحصائيات، والحقائق، وأسلوب التوعية، والتأثير.

هدفت دراسة البارقي (٢٠٢١) إلى الكشف عن الصعوبات التي تواجه حوكمة مبادرات التغيير في وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، وتقديم مقترحات لحل هذه الصعوبات، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطبقت الاستبانة على عيّنتين من القيادات التعليمية في المملكة، العينة الأولى هم مديري العموم ورؤساء الأقسام العامة ومساعدتهم في جهاز وزارة التعليم بالرياض وعددهم (٣٩٤)، أما العينة الثانية فهم؛ جميع مديري مكاتب التعليم ومساعدتهم في إدارات تعليم (حائل، الأحساء، الرياض، جدة، جازان)، من الجنسين ذكورا وإناثا، والبالغ عددهم (٢١٦) مديرا ومديرة، وخلصت الدراسة إلى أن الصعوبات التي تواجه حوكمة مبادرات التغيير في وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية قد جاءت بدرجة موافقة عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور (٣,٣١)، وتراوحت إجابات أفراد الدراسة حول عبارات أبعاد الصعوبات الأربعة بين درجة موافقة متوسطة إلى عالية، حيث جاءت ثلاثة أبعاد بدرجة موافقة عالية وهي على التوالي (الصعوبات الإدارية بمتوسط حسابي (٣,٥٧)- الصعوبات المتعلقة بالثقافة التنظيمية والمجتمعية بمتوسط حسابي (٣,٣٧)- الصعوبات التنظيمية بمتوسط حسابي (٣,٣١)، في حين جاء بعد واحد بدرجة موافقة متوسطة وهو بعد (الصعوبات المتعلقة بالموارد بمتوسط حسابي (٣,٠)، وقدمت الدراسة عدة مقترحات لمعالجة هذه الصعوبات منها: تعزيز مشاركة المستفيدين وأصحاب المصلحة في اقتراح وصناعة مبادرات التغيير- تكييف المبادرات المستوردة من الخارج لتلائم البيئة التعليمية المحلية وربطها بها وتهيئة الموارد اللازمة لنجاحها- مأسسة المبادرات وربطها بخطة الوزارة الاستراتيجية- أن تتولى هيئة تقويم التعليم تقييم المبادرات- إعطاء مجلس الشورى صلاحية رفض إيقاف المبادرة مالم يكن تقرير هيئة تقويم التعليم يؤيد طلب وزارة التعليم بالإيقاف- تمكين القيادات ومسؤولي المبادرات وإعطائهم الصلاحيات اللازمة لتطبيق حوكمة مبادرات التغيير.

اهتمت دراسة **عبدالوهاب (٢٠٢٠)** بالإجابة على تساؤل رئيس هو: ما الإجراءات الاتصالية التي اتخذتها المؤسسات الرسمية بالدولة في المبادرة الرئاسية ١٠٠ مليون صحة؟ وما مدى فاعليتها وموقف الجمهور من خدماتها وأدائها الاتصالية مع المواطنين؟ كما هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل محاور الخطة الرسمية لمبادرة ١٠٠ مليون صحة، وكذلك الوسائل الاتصالية بكل أنواعها، والمواد والرسائل والمضامين التوعوية التي استخدمت بالمبادرة للإعلان عنها ونشر الوعي بخدماتها في كل مراحلها، واهتمت كذلك باستبيان رأى الجمهور العام عبر نموذج اتصال المخاطر، وطبقت على عينة بلغت ٤٠٠ مفردة بشأن الإجراءات الاتصالية والتوعوية بالحملة الإعلامية حول المبادرة الصحية. عكست نتائج الدراسة عدة جوانب منها: جاءت المبادرات الرئاسية بالقطاع الصحي في الاهتمامات الأولى لمشاركة المواطنين وثقتهم بخدماتها المقدمة لكونها أطلقت من خلال رئيس الدولة، يليها مبادرات التعليم وفرص العمل وتكنولوجيا المعلومات • تحققت عناصر نموذج اتصال المخاطر الصحية في تصميم حملة ١٠٠ مليون صحة وفقا لنتائج الدراسة في الآتي: نوعت المبادرة الرئاسية في وسائل الاتصال الإلكتروني والجماهيري والشخصي، قدمت رسائل اتصالية واضحة وفق هدف المبادرة، اعتمدت أكثر على استراتيجية التخويف والتحذير، قدمت رؤية من التشبيك والتعاون بين المؤسسات المشاركة محليا ودوليا، اهتمت بالرد السريع على الشائعات والأخبار الزائفة بشأن الحملة لرفع مستوى الثقة والتعاون. • أثبتت الدراسة وجود تأثير قوي في تحقيق المشاركة الشعبية لاستخدام خطاب العاطفة والتخويف من خطورة فيروس سي والأمراض المزمنة، وأنه يعد أكثر تأثيرا على المواطنين في تحقق المشاركة عندما يقترن بخطاب الإرشاد والتوعية.

واهتمت دراسة أمريكية قدمها الباحثون (Robert L. Heath, Jaesub Lee, & Laura L. Lemon: 2019) باختبار مدى تأثير القائم بالاتصال على نجاح حملات- التواصل المجتمعي في المجال الصحي، ودراسة تطبيقات مدخل اتصال المخاطر في هذا المجال، وطبقت الدراسة على عدد من المؤسسات الرسمية الأمريكية ومنها الهيئة الفيدرالية الأمريكية لإدارة الطوارئ (FEMA)، وتوصلت لأهمية الاختيار الأمثل للقائمين على مخاطبة المواطنين وقت حملات المخاطر الصحية والبيئية، لتحقيق معدلات مرتفعة من الإقناع والتأثير في المواطنين.

استهدفت دراسة **أحمد (٢٠١٩)** التعرف على دور المبادرات الصحية الرئاسية في تغيير المنظومة الصحية في مصر، وتحقيقا له قدمت الدراسة تساؤلا يبحث عن إلي أي مدى نجحت المبادرات الصحية الرئاسية في تغيير المنظومة الصحية في مصر؟ وتدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات التحليلية معتمدة في منهجيتها لتحليل وتفسير اشكالياتها على الأسلوب النقدي المقارن، مستعينة بمنهج المسح الاجتماعي بالعينة للعينة المختارة البالغ قوامها (٣٠٠ مفردة) من المقيمين بريف وحضر الفيوم. وقد استأصحت نتائجها ضمن إجراء مجموعة منتقاة من

المعالجات الإحصائية التي قدمت تشريحا للبيانات الكمية. وقد توصلت الدراسة إلى أن المبادرات الصحية التي أطلقتها الدولة ساهمت في إشراك المرضى في عملية صنع القرار الطبي الخاص بهم. كما أكدت نتائج الدراسة على أن الأنماط السلوكية التي تم إنشاؤها خلال المبادرات الصحية ساهمت في تحديد الحالة الصحية للأفراد، ووضع نمط للصحة الإيجابية مما أسهم في تعظيم الصحة البدنية والعاطفية والإدراكية والاجتماعية لأفراد المجتمع وتمكينهم من تحقيق إمكانياتهم بشكل كامل، ومن ثم المشاركة في خطط التنمية الموضوعية من قبل الدولة. وأخيرا توصلت الدراسة إلى أن المبادرات الصحية فرضت نوع من التثقيف الصحي للأفراد والمجتمع يدور حول توفير المعلومات والمعارف الصحية، وتوفير المهارات لتمكين الأفراد من تبني السلوكيات الصحية طواعية، أي إنها مزيج من خبرات التعلم المصممة لمساعدة الأفراد على تحسين صحتهم من خلال زيادة معرفتهم أو التأثير على مواقفهم.

أما حامد (٢٠١٨) فحاولت التعرف على مدى تعرض الشباب الجامعي عينة الدراسة للمبادرات الرسمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وعلاقة تعرضهم باتجاهاتهم نحوها. الأهداف: تسعى الدراسة إلى التعرف على مدى حرص الباحثين على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ورصد أشكال التفاعل التي يستخدمونها، ورصد مدى متابعة الباحثين عينة الدراسة للمبادرات الرسمية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد على منهج (المسح الإعلامي). المجتمع: طلاب وطالبات الجامعات المصرية. العينة: عينة عشوائية قوامها ٣٧٢ مفردة طلاب وطالبات الفرقة الأولى والثانية من كليات (جامعة الأزهر -جامعة عين شمس -جامعة المنوفية -جامعة أسيوط -جامعة ٦ أكتوبر). الأدوات: أداة الاستبيان. النتائج: بعد مناقشة نتائج الدراسة الميدانية يمكن القول أن هذه الدراسة قد توصلت إلى عديد من النتائج المهمة يمكن استعراضها على النحو الآتي غالبية الباحثين من طلاب الجامعات المصرية عينة الدراسة من متابعي شبكات التواصل الاجتماعي، يداومون على استخدامها بشكل يومي، وأكدت نسبة كبيرة من الباحثين على تفقدهم في المضامين المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي، وأكدت نسبة كبيرة من الباحثين على متابعتهم للمبادرات التي تقدمها رئاسة الجمهورية، عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وتمثلت أسباب من لا يتابع المبادرات الرسمية على شبكات التواصل الاجتماعي في: عدم شعورهم بفائدتها لهم بصفة شخصية، وأنها لن تجدي نفعاً أمام مشاكل مصر الكثيرة، وجاءت وسائل التواصل الاجتماعي كأهم المصادر التي اعتمد عليها طلاب الجامعات المصرية عينة الدراسة، في معرفة المبادرات الرسمية.

هدفت دراسة المنتشري، (٢٠١٧) إلى التعرف على جدوى وجود ضوابط علمية لتنظيم مبادرات تجديد التعليم العام في المملكة العربية السعودية، واقتراح بعض هذه الضوابط عن طريق عينة الخبراء، واستخدمت الدراسة أداة المقابلة المفتوحة لجمع البيانات ثم ترميزها وتبويبها وصياغتها، وكان من أبرز نتائج الدراسة ضرورة وجود ضوابط عملية لتنظيم

مبادرات التجديد التربوي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية للإسهام في تقليل الأخطاء الناجمة عن الذاتية وزيادة الثقة المجتمعية في الأداء التربوي والتقليل من مظاهر الهدر التربوي والرفع من الكفاءة الداخلية والخارجية للنظام التعليمي وارتفاع مستوى الرضا الوظيفي لدى المعلمين والمشرفين والقيادات التربوية. كما اقترحت العينة بعض الضوابط الضرورية لتنظيم مبادرات التجديد التربوي ومنها: مراعاة الحاجة التربوية، إعداد الدراسات العلمية، استطلاع رأي المجتمع التربوي، مراعاة الموارد والتجهيزات، تدريب القائمين على التنفيذ، التدرج في التنفيذ، تهيئة الرأي العام، التكامل بين المبادرات، العمل وفق مبدأ الشفافية.

واستهدفت دراسة (الحمدان، ٢٠١٢) التعرف على أهم المبادرات التي أطلقها الملك عبدالله (الأردن) في مختلف المجالات وتوصلت الدراسة إلى حصر ٤٥ مبادرة في الجانب الاجتماعي وقد ساهمت في توفير فرص عمل واستثمار أموال وتأمين المساكن للمحتاجين، أما على الجانب الاقتصادي فتم حصر ٢١ مبادرة عملت على الانفتاح الاقتصادي وجلب استثمارات داخلية وخارجية بلغت أربعة مليارات دولار وتأمين فرص عمل للأردنيين تجاوزت عشرة آلاف فرصة عمل، وفي الجانب السياسي تم تعديل مجموعة قوانين بما يضمن للأفراد مشاركة أوسع.

تعقيب:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عدة جوانب منها؛ الاطلاع على التراث النظري لمعرفة ما تم دراسته، والقضايا التي مازالت تحتاج إلى دراسة، والمساعدة على صياغة أداة الدراسة ومحاورها.

كما تميزت الدراسة الحالية بدراسة مبادراتي التعليم والصحة في المجتمع المصري، في ظل انتشار وتطور وسائل الاتصال، وتنوع المبادرات التعليمية والصحية في المجتمع.

سابعاً: مفهوم المبادرات:

المبادرات جمع مبادرة، وهي من الفعل (بادر) ويقال: بادر إلى الشيء: أسرع، وبادر الشيء عاجله، وبادر فلاناً الشيء إليه (سبقه) المنجد، ١٩٩٧، ص ٢٨

ويرى (Kubisch, Auspos, Brown, Buck and Dewar, 2011) أن المبادرات المجتمعية عبارة عن استثمارات مجتمعية متعددة الجوانب واسعة النطاق في المجتمعات المحرومة لمعالجة مشكلات المجتمع بشكل شامل.

عرفها وليب بنويت بأنها مبادرات تقوم بها الدول أو المؤسسات أو الأفراد، وتشمل في برنامج أعمالها أنشطة متنوعة في مجالات مختلفة، وأن تلك المبادرات أكثر الوسائل تأثيراً في التغيير المجتمعي، وغالباً ما يعتمد عليها المسؤولون بالدول لتحقيق نسب تأييد مرتفعة تجاه الأنظمة والحكومات الحاكمة، ويتحقق لها نسب مرتفعة من النجاح عندما تطلق بشكل رسمي

من الدولة وتبناها في كل مراحلها، وفي نفس الوقت تقدم خدمات مجتمعية وقائية للمواطنين من المخاطر القائمة، مع التنوع في استخدام وسائل الاتصال بالجمهور
(William L. Benoit:2014 :pp.733-635)

ثامناً: الإجراءات المنهجية:

(١) منهج الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد على منهج (المسح الإعلامي) بشقه الميداني في التطبيق على عينة عشوائية بسيطة من الجمهور المصري المستخدم لوسائل الإعلام الجديد.

(٢) أداة الدراسة: أداة استمارة الاستقصاء الإلكترونية في التطبيق على المستفيدين من مبادرات التعليم والصحة، وكان عدد المستجيبين (٣٠٠) على عينة من المنصات الإعلامية المصرية.

٣) صدق وثبات استمارة الاستقصاء:

(أ) صدق المحكمين (الصدق الظاهري) :

تم اختبار صدق استمارة الاستقصاء باستخدام أسلوب الصدق الظاهري حيث يتم التعرف قدرتها على قياس ما استهدفت قياسه من حيث المدلول اللفظي، وملاءمتها لأغراض الدراسة، ولتحقيق ذلك تم عرضها على عدد من المحكمين ذوي الخبرة المنهجية والعلمية والمتخصصين في مجال علم الإعلام بالجامعات المصرية والخليجية وذلك قبل التطبيق، بهدف توجيه الباحثة لمواطني الضعف والقصور من حيث شكل الاستمارة ومنطقية الأسئلة صياغة وأسلوبها، حيث أشاروا إلى بعض التعديلات في صياغة بعض الفقرات وحذف بعض الأسئلة التي لا تخدم موضوع الدراسة بصورة مباشرة، وقد التزمت الباحثة بغالبية الملاحظات حول استمارة الاستقصاء. وفي ضوء آراء وملاحظات السادة المحكمين ظهر أن هناك نسبة اتفاق عالية بينهم حول صياغة الأسئلة الموجودة في الاستمارة حيث تراوحت نسبة اتفاقهم ما بين ٠,٧٦ و ٠,٨٩ وجميعها أكبر من ٠,٧٠ وبذلك تكون الاستمارة في صورتها النهائية صالحة للتطبيق.

(ب) الثبات :

تم اختبار الثبات من خلال (إعادة الاختبار) حيث تم تطبيق صحيفة الاستقصاء مرتين على عشرين مفردة بفاصل زمني أسبوعين وتم حساب معامل الثبات بإحدى الطرق الإحصائية الذي بلغ (٨٥ %) وهي نسبة مرتفعة تدل على قابلية الأداة للتطبيق .

(١) مجالات الدراسة :

يقصد بها الإطار الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية للبحث حيث تم ذلك وفق ثلاثة مجالات فرعية، المجال البشري، والمجال الجغرافي، والمجال الزمني وهي فيما يلي:-

١. المجال البشري: شمل المجال البشري عدد من الفئات المستفيدة من مبادرات التعليم والصحة بالمجتمع المصري.
٢. المجال الجغرافي: تم إجراء الدراسة على عينة متاحة من مستخدمي المنصات الإعلامية .
٣. المجال الزمني: وهي الفترة الزمنية التي استغرقتها عملية جمع البيانات المتعلقة بالجانب العملي وتحليلها وتفسيرها، ونتائجها وإعداد التقرير النهائي من مايو ٢٠٢٢ م إلى نهاية ديسمبر ٢٠٢٢ م .

٤- خطة التحليل الإحصائي للبيانات :

- بعد الانتهاء من مرحلة جميع البيانات والمعلومات من خلال استمارة الاستبيان، تم معالجة البيانات إحصائياً من خلال برنامج SPSS حيث تم:
- ١- حساب النسب المئوية وحساب الدلالة الإحصائية لهذه النسب
 - ٢- تصميم الجداول المركبة Cross Tabulations والتي تبين العلاقة بين المتغيرات
 - ٣- اختبار T-Test لقياس الفروق بين المتوسطات
 - ٤- استخدام معامل (كـ٢) للكشف عن معنوية العلاقة بين المتغيرات التي تضمنتها الدراسة .

تاسعاً: نتائج الدراسة الميدانية:

١) البيانات الأولية:

جدول (١) البيانات الأولية

النوع (١)	العدد	%
(أ) ذكور	١٣٨	٤٦,٠
(ب) إناث	١٦٢	٥٤,٠
(٢) مستوى التعليم :		
- يقرأ ويكتب	٣٢	١٠,٧
- أقل من المتوسط (ابتدائية – إعدادية)	٥٦	١٨,٧
- شهادة متوسطة (شهادة الثانوية – أو ما يعادلها)	٩٨	٣٢,٧
- مؤهل فوق متوسط	٢٩	٩,٧
- جامعي	٥٥	١٨,٣
- فوق جامعي	٣٠	١٠,٠
(٣) السن:		
(أ) من ١٨-٢٥ سنة	٢٠	٦,٧
(ب) من ٢٥-٣٥ سنة	٩٢	٣٠,٧
(ج) من ٣٥-٥٠ سنة	١٤١	٤٧
(د) من ٥٠-٦٠ سنة	٣٦	١٢
(هـ) ٦٠ سنة فأكثر	١١	٣,٧
الإجمالي	٣٠٠	١٠٠

فيما يتعلق بالنوع تشير التحليلات الإحصائية الى ارتفاع نسبة الإناث حيث وصلت الى ٥٤,٠٪ مقابل ٤٦,٠٪ للذكور . وتؤكد هذه البيانات على استفادة الجنسين من المبادرات الحكومية التي تستهدف تطوير التعليم والوقاية والعلاج للمحافظة على الصحة.

فيما يتعلق بمستوى التعليم تشير التحليلات الإحصائية الى ارتفاع نسبة الحاصلين على شهادة متوسطة (شهادة الثانوية – أو ما يعادلها) بنسبة تصل الى ٣٢,٧٪ يليهم الحاصلين على مؤهل أقل من المتوسط (ابتدائية – إعدادية) بنسبة ١٨,٧٪ يليهم الحاصلين على مؤهل جامعي بنسبة ١٨,٣٪ يليهم من يقرأ ويكتب بنسبة ١٠,٧٪ ثم الحاصلين على مؤهل فوق الجامعي بنسبة ١٠,٠٪ وأخيرا الحاصلين على مؤهل فوق المتوسط بنسبة ٩,٧٪ . وهو ما يشير إلى استفادة الفئات التعليمية المختلفة من المبادرات الحكومية في مجالي التعليم والصحة.

فيما يتعلق بالسن تشير التحليلات الإحصائية الى ارتفاع نسبة من يتراوح أعمارهم من (٣٥ - ٥٠) سنة لتصل الى ٤٧,٠٪ يليهم من تراوح أعمارهم من ٢٥-٣٥ سنة بنسبة ٣٠,٧٪ يليهم من تراوح أعمارهم من ٥٠-٦٠ سنة بنسبة ١٢,٠٪ يليهم من ١٨-٢٥ سنة بنسبة ٦,٧٪ وجاء من كان سنهم ٦٠ سنة فأكثر بأقل نسبة حيث كانت نسبتهم ٣,٧٪. حيث تستهدف المبادرات الحكومية جميع الفئات العمرية، وذلك بغرض تطوير التعليم، والمحافظة على الصحة.

(٢) دور المبادرات الحكومية في دعم قضايا التعليم:

تتعدد المبادرات الحكومية في الدول العربية التي تستهدف تطوير وتحسين التعليم بما يواكب متطلبات العصر، والتقدم التكنولوجي، سواء في المستوى الجامعي أو التعليم ما قبل الجامعي، وتهتم مصر بتطوير وتحسين التعليم من خلال المبادرات الحكومية.

جدول (٢) دور المبادرات الحكومية في دعم قضايا التعليم

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	دور المبادرات الحكومية في دعم قضايا التعليم
١٧	.٦٩٦	٢,٢٣	- تقوم بدعم حقوق الطفل وحمايته في المدرسة
٢	.٥٨٧	٢,٥٣	- مواجهة الإساءة والعنف للأطفال في المدارس
١	.٥٠٩	٢,٦٨	- ربط الأنظمة الإلكترونية مع الجهات المختصة بالأطفال
١١	.٥٤٣	٢,٣٨	- إدخال بيانات ومتابعتها واسترجاعها في وقت الحاجة
٥	٠,٦٨٥	٢,٤٥	- ربط المنظمات الخاصة بحقوق الأطفال مع الطلاب في المدارس الحكومية والخاصة
١١	٠,٦٩١	٢,٣٨	- المشاركة بقواعد البيانات والإحصائيات في تطوير الخدمات التعليمية
١٣	٠,٦٩٦	٢,٣٦	- تطوير النظام التقني الذي يعتمد كلياً على أليات الذكاء الاصطناعي
٧	٠,٦٤٢	٢,٤٢	- تعليم الأطفال ورعايتهم في المراحل المبكرة من عمرهم

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	دور المبادرات الحكومية في دعم قضايا التعليم
٦	٠,٦١٨	٢,٤٤	- تبني مهارات الأطفال الخاصة
١٦	٠,٧٦٨	٢,٢٩	- تنمية السلوكيات الصحيحة لدى الأطفال في المراحل التعليمية الأولى
١٤	٠,٧١٥	٢,٣٤	- بناء مناخ مناسب لتحفيز المدرسين والطلاب على العمل والتعليم بشكل جيد
١٥	٠,٦٩٦	٢,٣٣	- فتح المزيد من طرق التواصل بين القيادة ومدرسين وطلاب المدرسة.
١٠	٠,٦٧٣	٢,٣٩	- التعرف على المزيد من المقترحات أو الشكاوي التي يواجهها كلا من الطلاب والمدرسين
٥	٠,٦٧٥	٢,٤٥	- تعزيز مشاركة الأسرة في العملية التربوية
٩	٠,٦٦٤	٢,٤٠	- تزويد الطلاب بالمهارات الحياتية اللازمة
١٥	٠,٧٤٢	٢,٣٣	- تعزيز قيم التعلم مدى الحياة
١١	٠,٦٨٥	٢,٣٨	- تعمل على تمكين الشباب من الجنسين بتوفير فرص التعليم والتدريب المتنوعة.
٤	٠,٦٢٠	٢,٤٧	- دعم وتنمية البحث العلمي ودعم الكفاءات العلمية
٨	٠,٦٦٠	٢,٤١	- تحقيق التعليم العادل والشامل لدى جميع الفئات
١٢	٠,٧٠٨	٢,٣٧	- تنمية القدرة على اختيار التقنيات والأنشطة الرقمية المناسبة داخل الصفوف المدرسية.
٣	٠,٦٦٧	٢,٤٨	- تطوير المكتبات الرقمية وتنمية القدرة على استخدامها.

تشير البيانات الميدانية الى تعدد أدوار المبادرات الحكومية في دعم قضايا التعليم وتتمثل في:

● **تنمية قدرات ومهارات الأطفال وتتمثل في:**

وتتمثل في العبارة (ربط الأنظمة الإلكترونية مع الجهات المختصة بالأطفال) بمتوسط ٢,٦٨ وانحراف معياري ٠,٥٠٩. وهذه الأنظمة الإلكترونية تتفق مع التطور التقني والرقمي في مجال التعليم. تليها العبارة (مواجهة الإساءة والعنف للأطفال في المدارس) بمتوسط ٢,٥٣ وانحراف معياري ٠,٥٨٧. وهو ما يمثل مواجهة المشاكل بما يساعد على تجاوز العقبات. العبارة (ربط المنظمات الخاصة بحقوق الأطفال مع الطلاب في المدارس الحكومية والخاصة) بمتوسط ٢,٤٥ وانحراف معياري ٠,٦٨٥. وهو ما يؤكد على التعاون بين المؤسسات المجتمعية والمؤسسات التعليمية لتطوير التعليم. تليها العبارة (تبني مهارات الأطفال الخاصة) بمتوسط ٢,٤٤ وانحراف معياري ٠,٦١٨. وذلك بغرض تنمية هذه المهارات بما يؤهلهم للتعامل مع التطور التكنولوجي. ثم جاءت العبارة (تعليم الأطفال ورعايتهم في المراحل المبكرة من عمرهم) بمتوسط ٢,٤٢ وانحراف معياري ٠,٦٤٢. وهو ما يساعد على تطوير تعليم الأطفال

والإتقاء بمستواهم التعليمي. تليها العبارة (تنمية السلوكيات الصحيحة لدى الأطفال في المراحل التعليمية الأولى) بمتوسط ٢,٢٩ وانحراف معياري ٧٦٨. وأخيرا جاءت العبارة (تقوم بدعم حقوق الطفل وحمايته في المدرسة) بمتوسط ٢,٢٣ وانحراف معياري ٦٩٦.

● تنمية البحث العلمي ومصادر المعلومات:

وتمثلت في العبارة (دعم وتنمية البحث العلمي ودعم الكفاءات العلمية) بمتوسط ٤٧.٢ وانحراف معياري ٦٢٠. وهو ما يساعد على تطوير البحث العلمي، والإتقاء بقدرات الباحثين. تليها العبارة (تطوير المكتبات الرقمية وتنمية القدرة على استخدامها) بمتوسط ٢,٤٨ وانحراف معياري ٦٦٧. وتمثل المكتبات الرقمية نقلة عصرية ساعدت على الاستفادة من المعلومات والمواقع الرقمية العالمية وقواعد البيانات في ظل انتشار التعليم عن بعد. ثم جاءت العبارة (إدخال بيانات ومتابعتها واسترجاعها في وقت الحاجة) بمتوسط ٢,٣٨ وانحراف معياري ٥٤٣. وهو ما يمثل الاستخدامات التكنولوجية في تطوير التعليم في عصر العولمة والذكاء الاصطناعي. حيث تساوت هذه العبارة في المتوسط مع العبارة (المشاركة بقواعد البيانات والإحصائيات في تطوير الخدمات التعليمية) بمتوسط ٢,٣٨ بانحراف معياري ٦٩١. حيث يتطلب تطوير التعليم الاستفادة من قواعد البيانات ومعرفة الإحصاءات بما يساعد على تشخيص الواقع، وربط التعليم بسوق العمل واحتياجات المجتمع.

● تنمية التقنيات العلمية:

تليها العبارة (تنمية القدرة على اختيار التقنيات والأنشطة الرقمية المناسبة داخل الصفوف المدرسية) بمتوسط ٢,٣٧ وانحراف معياري ٧٠٨. ثم جاءت العبارة (تطوير النظام التقني الذي يعتمد كليا على آليات الذكاء الاصطناعي) بمتوسط ٢,٣٦ وانحراف معياري ٦٩٦.

● حل مشكلات المؤسسات التعليمية:

تليها العبارة (تعزيز مشاركة الأسرة في العملية التربوية) بمتوسط ٢,٤٥ وانحراف معياري ٦٧٥. وتحتاج العملية التربوية إلى دعم ومشاركة الأسرة بما يساعد على متابعة الطلاب وحل مشكلاتهم وتنمية التحصيل العلمي. (التعرف على المزيد من المقترحات أو الشكاوي التي يواجهها كلا من الطلاب والمدرسين) بمتوسط ٢,٣٩ وانحراف معياري ٦٧٣. حيث أن حل هذه الشكاوي، ودراسة المقترحات يساعد على تطوير التعليم.

● دعم التعليم العادل والمستمر:

العبارة (تحقيق التعليم العادل والشامل لدى جميع الفئات) بمتوسط ٢,٤١ وانحراف معياري ٦٦٠. حيث يساعد ذلك على مواجهة التسرب، وعدم استبعاد فئات عن الالتحاق بمؤسسات التعليم. والعبارة (تعزيز قيم التعلم مدى الحياة) بمتوسط ٢,٣٣ بانحراف معياري ٧٤٢.

• **تنمية التدريب والمهارات الحياتية:**

العبارة (تزويد الطلاب بالمهارات الحياتية اللازمة) بمتوسط ٢,٤٠ وانحراف معياري ٠,٦٦٤. وهو ما يساعد على اهتمام مؤسسات التعليم بتنمية المهارات الحياتية بما يساعد على التعامل الواعي مع قضايا ومتطلبات الحياة. والعبارة (تعمل على تمكين الشباب من الجنسين بتوفير فرص التعليم والتدريب المتنوعة) بمتوسط ٢,٣٨ وانحراف معياري ٠,٦٨٥.

• **تطوير دور المدرسين:**

العبارة (بناء مناخ مناسب لتحفيز المدرسين والطلاب على العمل والتعليم بشكل جيد) بمتوسط ٢,٣٤ وانحراف معياري ٠,٧١٥. ثم جاءت العبارة (فتح المزيد من طرق التواصل بين القيادة ومدرسين وطلاب المدرسة) بمتوسط ٢,٣٣ وانحراف معياري ٠,٦٩٦.

٣) **دور المبادرات الحكومية في دعم قضايا الصحة:**

جدول (٣) دور المبادرات الحكومية في دعم قضايا الصحة

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	دور المبادرات الحكومية في دعم قضايا الصحة
٥	٠,٦٦١	٢,٤٧	- الكشف المبكر عن الإصابة بالفيروسات
١١	٠,٧٦١	٢,٣٤	- التقييم والعلاج من خلال وحدات علاج الفيروسات الكبدية
١٠	٠,٧٠١	٢,٣٦	- الكشف المبكر عن السكري وارتفاع ضغط الدم والسمنة، وتوجيه المكتشف إصابتهم لتلقي العلاج بمختلف الوحدات والمستشفيات
٨	٠,٦٨٠	٢,٤١	- خفض الوفيات الناجمة عن الأمراض
١٣	٠,٦٨٣	٢,٣٢	- سرعة إنهاء قوائم انتظار مرضى الجراحات والتدخلات الطبية الحرجة
١	٠,٦٥٦	٢,٥٤	- الاكتشاف المبكر للاعتلال الكلوي المزمن
٣	٠,٦٢٠	٢,٥٠	- اكتشاف وعلاج ضعف وفقدان السمع عند الأطفال حديثي الولادة
٨	٠,٧٠٩	٢,٤١	- التدخل المبكر لتسهيل فرص العلاج وتجنب مشاكل التخاطب وتأخر الكلام
٦	٠,٦٥٩	٢,٤٣	- العلاج المبكر لأمراض ضعف وفقدان الإبصار
٤	٠,٦٦٧	٢,٤٨	- توفير مليون نظارة طبية وإجراء ٢٥٠ ألف عملية جراحية في العيون
٩	٠,٧١٨	٢,٣٧	- إعادة دمج وتمكين ضعاف البصر
٢	٠,٦٠٣	٢,٥٣	- الكشف المبكر عن الأنيميا والسمنة والتقدم لطلاب المدارس
١٤	٠,٧٧٤	٢,٢٨	- الفحص والكشف الإكلينيكي عن أورام الثدي وتوفير العلاج بالمجان
٧	٠,٦٧٣	٢,٤٢	- التوعية بالصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة
١٢	٠,٧١٠	٢,٣٣	- الكشف عن أمراض (السكري، ضغط الدم، الإصابة بالسمنة أو زيادة الوزن)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	دور المبادرات الحكومية في دعم قضايا الصحة
٩	٠,٧٣٦	٢,٣٧	- الكشف المبكر عن الإصابة بفيروس "بي" وفيروس نقص المناعة البشرية ومرض الزهري للسيدات الحوامل
١١	٠,٦٩٨	٢,٣٤	- متابعة حالة الأم والمولود لمدة ٤٢ يومًا بعد انتهاء الحمل لاكتشاف عوامل الخطورة على الأم أو المولود

تتعدد أدوار المبادرات في دعم قضايا الصحة وتتمثل في:

● اكتشاف وعلاج الأمراض:

حيث اهتمت الحكومات باكتشاف وعلاج الأمراض بما يساعد على تكوين أفراد أصحاء قادرين على العمل والإنتاج وتعددت العبارات التي تكشف عن تحقيق هذا الغرض وتتمثل في: (الاكتشاف المبكر للاعتلال الكلوي المزمن) بمتوسط ٢,٥٤ وانحراف معياري ٦٥٦. تليها العبارة (الكشف المبكر عن الأنيميا والسمنة والتقزم لطلاب المدارس) بمتوسط ٢,٥٣ وانحراف معياري ٦٠٣. تليها العبارة (اكتشاف وعلاج ضعف وفقدان السمع عند الأطفال حديثي الولادة) بمتوسط ٢,٥٠ وانحراف معياري ٦٢٠. بما يساعد على التقليل من تأثيرات ضعف السمع على مستوى العلاقات أو التحصيل الدراسي. تليها العبارة (توفير مليون نظارة طبية وإجراء ٢٥٠ ألف عملية جراحية في العيون) بمتوسط ٢,٤٨ وانحراف معياري ٦٦٧. وهو ما يمثل حماية من تأثيرات ضعف البصر، ورعاية الفقراء في المجال الصحي. ثم (الكشف المبكر عن الإصابة بالفيروسات) بمتوسط ٢,٤٧ وانحراف معياري ٦٦١. بما يساعد على عدم انتشار هذه الفيروسات، وعلاجها. تليها العلاج المبكر لأمراض ضعف وفقدان الإبصار) بمتوسط ٢,٤٣ وانحراف معياري ٦٥٩. العبارة (الفحص والكشف الإكلينيكي عن أورام الثدي وتوفير العلاج بالمجان) بمتوسط ٢,٢٨ وانحراف معياري ٧٧٤. ثم (التدخل المبكر لتسهيل فرص العلاج وتجنب مشاكل التخاطب وتأخر الكلام) بمتوسط ٢,٤١ وانحراف معياري ٧٠٩. و العبارة (خفض الوفيات الناجمة عن الأمراض) بمتوسط ٢,٤١ وانحراف معياري ٦٨٠. ثم تأتي العبارة (إعادة دمج وتمكين ضعاف البصر) بمتوسط ٢,٣٧ وانحراف معياري ٧١٨. والعبارة (الكشف المبكر عن الإصابة بفيروس "بي" وفيروس نقص المناعة البشرية ومرض الزهري للسيدات الحوامل) بمتوسط ٢,٣٧ وانحراف معياري ٧٣٦. وذلك بما يساعد على التعامل مع تأثيرات هذه الفيروسات والأمراض المعدية. ثم جاءت العبارة (التقييم والعلاج من خلال وحدات علاج الفيروسات الكبدية) بمتوسط ٢,٣٤ وانحراف معياري ٧٦١. حيث تساوت هذه العبارة في المتوسط مع العبارة (متابعة حالة الأم والمولود لمدة ٤٢ يومًا بعد انتهاء الحمل لاكتشاف عوامل الخطورة على الأم أو المولود) بانحراف معياري ٦٩٨. وذلك بما يساعد على التدخل المبكر لمواجهة الأمراض. تليها العبارة (الكشف عن أمراض السكري، ضغط الدم، الإصابة بالسمنة أو زيادة الوزن) بمتوسط ٢,٣٣ وانحراف

معياري ٧١٠. حيث أن هذه الأمراض المزمنة تمثل اهتمام الحكومات في التوعية بأسباب انتشار هذه الأمراض وأساليب مواجهتها. والعبارة (سرعة إنهاء قوائم انتظار مرضى الجراحات والتدخلات الطبية الحرجة) بمتوسط ٢,٣٢ وانحراف معياري ٦,٨٣. وتوصلت دراسة سليمان(٢٠٢٢) أن "مبادرة ١٠٠ مليون صحة" و "مبادرة حياة كريمة" جاءتا في المرتبة الأولى بنسبة بلغت ١٣,٥٪، لمواقع عينة الدراسة.

• التوعية والتوجيه الصحي:

وتتمثل في؛ (التوعية بالصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة) بمتوسط ٢,٤٢ وانحراف معياري ٦,٧٣. العبارة (الكشف المبكر عن السكري وارتفاع ضغط الدم والسمنة، وتوجيه المكتشف إصابتهم لتلقي العلاج بمختلف الوحدات والمستشفيات) بمتوسط ٢,٣٦ وانحراف معياري ٧,٠١. توصلت دراسة أحمد(٢٠١٩) إلى أن المبادرات الصحية فرضت نوع من التنقيف الصحي للأفراد والمجتمع يدور حول توفير المعلومات والمعارف الصحية، وتوفير المهارات لتمكين الأفراد من تبني السلوكيات الصحية طواعية.

٤) الوسائل الاتصالية ودورها في نجاح المبادرات:

تحرص الحكومات العربية على التعريف بمبادراتها المجتمعية باستخدام الوسائل الاتصالية المتعددة، خاصة الوسائل الأكثر متابعة وتأثيراً .

جدول (٤) مدى حرص الحكومة المصرية على التعريف بمبادراتها المجتمعية باستخدام الوسائل الاتصالية المتعددة

الإجمالي		بني سويف		القاهرة		هل تحرص الحكومة المصرية على التعريف بمبادراتها المجتمعية باستخدام الوسائل الاتصالية المتعددة؟
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٤٣,٦	١٣١	٣٧,٨	٤٣	٤٦,٦	٨٨	- نعم
٤١,٣	١٢٤	٤٥	٥٠	٣٩,٢	٧٤	- إلى حد ما
١٥	٤٥	١٦,٢	١٨	١٤,٣	٢٧	- لا
١٠٠	٣٠٠	١٠٠	١١١	١٠٠	١٨٩	- الإجمالي

٢٤=١,٧٤١ درجة الحرية (٢) دلالة الفروق (غير دالة)

أشارت التحليلات الإحصائية الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القاهرة وبني سويف فيما يتعلق بحرص الحكومة المصرية على التعريف بمبادراتها المجتمعية باستخدام وسائل التواصل المتعددة.

وارتفعت نسبة من يرى حرص الحكومة المصرية على التعريف بمبادراتها المجتمعية باستخدام وسائل التواصل المتعددة لتصل إلى ٤٣,٦٪ يليها من أجاب إلى حد ما بنسبة ٤١,٣٪

في حين انخفضت نسبة من يرى عدم حرص الحكومة المصرية على التعريف بمبادراتها المجتمعية باستخدام وسائل التواصل المتعددة بنسبة ١٥٪. وتؤكد هذه البيانات على حرص مصر على التعريف والتوعية بمبادراتها المتعلقة بدعم قضايا التعليم والصحة باستخدام الوسائل الاتصالية المختلفة.

جدول (٥) محددات تنفيذ المبادرات

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	الوسائل الاتصالية الأكثر جذباً للجمهور لمعرفة أخبار المبادرات
٧	٠,٧٢٨	٢,٢٥	١. الإعلانات في التلفزيون
١	٠,٦٣٥	٢,٤٦	٢. الصفحات الرسمية للمبادرات على وسائل التواصل الاجتماعي
٥	٠,٦٧	٢,٣١	٣. موقع اليوتيوب
٣	٠,٧١	٢,٣٧	٤. الندوات واللقاءات التوعوية مع المواطنين
٢	٠,٦٠	٢,٤٠	٥. المطبوعات الورقية عن المبادرة
٤	٠,٧٣	٢,٣٥	٦. الصحف الورقية
٦	٠,٧٣	٢,٢٨	٧. الصحف الإلكترونية

- فيما يتعلق بالوسائل الاتصالية الأكثر جذباً للجمهور لمعرفة أخبار المبادرات تشير البيانات الميدانية الى تعدد الأساليب الاتصالية في التوعية بأخبار المبادرات وتتمثل في:
- الصفحات الرسمية للمبادرات على وسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط ٢,٤٦ وانحراف معياري ٠,٦٣٥. وموقع اليوتيوب بمتوسط ٢,٣١ وانحراف معياري ٠,٦٦١. حيث أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي من أهم الوسائل الاتصالية المستخدمة في التوعية والرسائل الإعلامية، وذلك لعدة اعتبارات منها سهولة انتشارها، وانخفاض التكلفة، وزيادة عدد متابعيها. أما حامد (٢٠١٨) وأكدت نسبة كبيرة من المبحوثين على متابعتهم للمبادرات التي تقدمها رئاسة الجمهورية، عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
 - المطبوعات الورقية عن المبادرة: بمتوسط ٢,٤٠ وانحراف معياري ٠,٦٠، الصحف الورقية بمتوسط ٢,٣٥ وانحراف معياري ٠,٧٣. حيث تهتم المبادرات الحكومية باستخدام الوسائل الاتصالية المختلفة للتوعية بأهمية هذه المبادرات، وأساليب وإجراءات الاستفادة من هذه المبادرات.
 - الندوات واللقاءات التوعوية مع المواطنين بمتوسط ٢,٣٧ وانحراف معياري ٠,٧١. وتهتم الحكومات بعقد اللقاءات والمؤتمرات الجماهيرية للفئات المستهدفة كأحد أساليب الاتصال المباشر وذلك للتوعية بالمبادرات وكيفية الاستفادة منها.
 - الصحف الإلكترونية بمتوسط ٢,٢٨ وانحراف معياري ٠,٧٣. ولاشك أن الصحف الإلكترونية تمثل أحد أساليب الاتصال المتقدمة التي تستخدم في التوعية بالمبادرات.

الإعلانات في التلفزيون بمتوسط ٢,٢٥ وانحراف معياري ٧٢٨. وهذه الإعلانات تقتحم كل البيوت، ليتعرف الناس على هذه المبادرات.. وتوصلت دراسة حسن(٢٠٢٢) تصدر مبادرة (الست المصرية صحة مصر) المرتبة الأولى من حيث اهتمام القنوات التلفزيونية عينة الدراسة بمتابعتها وعرضها.

جدول (٦) أساليب الرسائل الاتصالية للتوعية بمحتويات المبادرات الحكومية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	أساليب الرسائل الاتصالية للتوعية بمحتويات المبادرات الحكومية
٤	٠,٧٤	٢,٣٢	- استخدمت لهجة عامية سهلة الفهم
٣	٠,٧١	٢,٣٣	- استخدمت المشاهير في الترويج للمبادرات
٨	٠,٧٦	٢,٠٩	- استخدمت شعاراً يتناسب مع الحملة
٥	٠,٧٢	٢,٣١	- أوضحت خطوات الفحص والعلاج
٢	٠,٦٩	٢,٤٧	- مرتبطة بهدف الحملة
٧	٠,٦٩	٢,٢١	- تنوعت وفقاً لخصائص الجمهور
٦	٠,٦٧	٢,٢٣	- إبراز جدوى مشاركة المواطنين
١	٠,٦٥	٢,٥١	- خاطبت المشاعر وعاطفة المواطنين

تتعدد أساليب الرسائل الاتصالية للتوعية بمحتويات المبادرات الحكومية وتمثلت في: مخاطبة المشاعر وعاطفة المواطنين: بمتوسط ٢,٥١ وانحراف معياري ٦٥. حيث أن الرسائل التي تحث المواطنين على حماية أنفسهم وأبنائهم، وحرص الحكومة على مساعدتهم دون تكلفة تؤثر على مدى استجابة الفئات المستهدفة. كما ارتبطت أساليب الاتصال بأهداف المبادرات الحملة بمتوسط ٢,٤٧ وانحراف معياري ٦٩. حيث أن توضيح هدف الحملة يساعد على زيادة الوعي بهذه المبادرات، والاهتمام بالاستفادة من هذه الحملة. واستخدمت المشاهير في الترويج للمبادرات بمتوسط ٢,٣٣ وانحراف معياري ٧١. يمثل استخدام المشاهير أحد أساليب الدعاية، حيث تثق كثير من الجماهير في آراء النجوم والمشاهير. كما استخدمت لهجة عامية سهلة الفهم بمتوسط ٢,٣٢ وانحراف معياري ٧٤. واستخدام اللهجة العامية تساعد على الوصول لجميع الفئات، وتعل الفئات المستفيدة تشعر بالقرب العاطفي والود من القائم بالرسالة. كما أوضحت خطوات الفحص والعلاج بمتوسط ٢,٣١ وانحراف معياري ٧٢. وهو ما يساعد على التوعية بأساليب الاستفادة من المبادرة. وإبراز جدوى مشاركة المواطنين بمتوسط ٢,٢٣ وانحراف معياري ٦٧. حيث تؤثر المشاركة على نجاح المبادرات. كما تنوعت وفقاً لخصائص الجمهور بمتوسط ٢,٢١ وانحراف معياري ٦٩. حيث يتم مخاطبة الجمهور بالطريقة التي يستوعبها. واستخدمت شعاراً يتناسب مع الحملة بمتوسط ٢,٠٩ وانحراف معياري ٧٦. وتؤثر هذه الشعارات على مدى قابلية الجمهور للرسالة الاتصالية للمبادرة. وتوصلت دراسة محمد (٢٠٢٢) إسهام تلك المبادرات المجتمعية في تطوير برامج توعية للعلاقات العامة تساعد بشكل أفضل لتحسين الصورة حول المؤسسات المصرية المختلفة.

(٥) الفئات التي تغطيها المبادرات:

جدول (٧) الفئات التي تغطيها المبادرات

المبادرات الصحية		المبادرات التعليمية		ما الفئات التي تغطيها المبادرات:
العدد	%	العدد	%	
٧٦	٢٥,٣	٢٤	٨	- الأطفال
٨١	٢٧	-	-	- المرأة
١٠	٣,٣	٢٧٦	٩٢	- الطلاب
٦٢	٢٠,٧	-	-	- المسنين
٧١	٢٣,٧	-	-	- جميع الفئات
٣٠٠	١٠٠	٣٠٠	١٠٠	الإجمالي

استهدفت المبادرات التعليمية الأطفال بنسبة ٨٪ والطلاب بشكل عام بنسبة ٩٢٪، بينما استهدفت المبادرات الصحية جميع الفئات، وذلك لاحتياج جميع الفئات للرعاية والدعم الصحي، وكانت المرأة في مقدمة الفئات بنسبة ٢٧٪، ثم الأطفال بنسبة ٢٥,٣٪ حيث أن المرأة والطفل قبل أو أثناء أو بعد الوضع أكثر احتياجاً للرعاية والفحوصات لمواجهة الأمراض الوراثية.

(٦) مدى تحقيق العدالة في تقديم الخدمات التعليمية والصحية:

جدول (٨) مدى تحقيق العدالة في تقديم الخدمات التعليمية والصحية

الإجمالي		بني سويف		القاهرة		هل تخدم المبادرات الحكومية جميع الفئات دون تمييز؟
العدد	%	العدد	%	العدد	%	
٢٢٥	٧٥	٨٨	٧٩,٣	١٣٧	٧٢,٥	- نعم
٥	١,٧	٢	١,٨	٣	١,٦	- إلى حد ما
٧٠	٢٣,٣	٢١	١٨,٩	٤٩	٢٥,٩	- لا
٣						
٣٠٠	١٠٠	١١١	١٠٠	١٨٩	١٠٠	الإجمالي

٢١=٩٢١، درجة الحرية (٢) دلالة الفروق (غير دالة)

أشارت التحليلات الإحصائية الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القاهرة وبني سويف فيما يتعلق بخدمة المبادرات الحكومية جميع الفئات دون تمييز.

وارتفعت نسبة من يرى أن المبادرات الحكومية تخدم جميع الفئات دون تمييز لتصل إلى ٧٥٪ ومن أجاب إلى حد ما بنسبة ١,٧٪، مقابل من أجاب لا بنسبة ٢٣,٣٪. وهو ما يؤكد أن المبادرات الحكومية في مجال التعليم والصحة تهدف إلى تقديم الخدمات دون تمييز، باعتبار جميع المواطنين لهم الحق في الاستفادة من هذه المبادرات.

(٧) مدى وضوح الإجراءات الخاصة بتنفيذ المبادرات:

جدول (٩) مدى وضوح الإجراءات الخاصة بتنفيذ المبادرات

الإجمالي		بني سويف		القاهرة		هل الإجراءات الخاصة بتنفيذ المبادرات:
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٤٣,٣	١٣٠	٤١,٤	٤٦	٤٤,٤	٨٤	- واضحة ومفهومة وسريعة
٢٨,٣	٨٥	٢٦,١	٢٩	٢٩,٦	٥٦	- واضحة إلى حد ما
٢٨,٣	٨٥	٣٢,٤	٣٦	٢٥,٩	٤٩	- معقدة وغير واضحة وبطيئة
١٠٠	٣٠٠	١٠٠	١١١	١٠٠	١٨٩	- الإجمالي

٢١٤=١,٤٩٣ درجة الحرية (٢) دلالة الفروق (غير دالة)

أشارت التحليلات الإحصائية الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القاهرة وبني سويف فيما يتعلق بالإجراءات الخاصة بتنفيذ المبادرات.

وارتفعت نسبة من يرى أن الاجراءات الخاصة بتنفيذ المبادرات كانت واضحة ومفهومة وسريعة لتصل إلى ٤٣,٣٪ ونسبة من رأى أنها واضحة الى حد ما ٢٨,٣٪ مقابل من يرى أنها معقدة وغير واضحة وبطيئة بنسبة ٢٨,٣٪. وتؤكد هذه البيانات على ارتفاع نسبة من يرى أنها واضحة أو واضحة إلى حد ما، وهو مايساعد على الوعي بأهداف المبادرة وكيفية الاستفادة منها.

(٨) مدى تعاون الجهات المنفذة للمبادرات مع جهات أخرى:

جدول (١٠) مدى تعاون الجهات المنفذة للمبادرات مع جهات أخرى

الإجمالي		بني سويف		القاهرة		هل تتعاون الجهة المنفذة للمبادرات التعليمية والصحية مع جهات أخرى؟
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٥٣	١٥٩	٥٣,٢	٥٩	٥٢,٩	١٠٠	- تتعاون بشكل كبير
٢٥,٧	٧٧	٣٤,٢	٣٨	٢٠,٦	٣٩	- تتعاون بشكل متوسط
١٨	٥٤	١٨,٩	٢١	١٧,٥	٣٣	- تتعاون بشكل ضعيف
١٢,٣	٣٧	٤,٥	٥	١٦,٩	٣٢	- لا تتعاون
١٠٠	٣٠٠	١٠٠	١١١	١٠٠	١٨٩	- الإجمالي

أشارت التحليلات الإحصائية الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القاهرة وبني سويف فيما يتعلق بتعاون الجهة المنفذة للمبادرات التعليمية والصحية مع جهات أخرى.

وارتفعت نسبة من يرى أن الجهة المنفذة للمبادرات التعليمية والصحية تتعاون بشكل كبير مع الجهات الأخرى لتصل إلى ٥٣,٠٪ يليها من رأى أنها تتعاون بشكل متوسط بنسبة ٢٥,٧٪ يليها من يرى أنها تتعاون بشكل ضعيف بنسبة ١٨,٠٪ في حين انخفضت نسبة من

يرى أنها لا تتعاون بنسبة ١٢,٣٪. وتؤكد هذه البيانات على تعاون جهات أخرى مع الجهات المنفذة في تقديم الخدمات التعليمية والصحية التي تستهدفها المبادرات، وهو ما يعكس المشاركة المجتمعية في دعم هذه المبادرات. وأثبتت دراسة فرج (٢٠٢٢) المشاركة في المبادرات الرئاسية لصالح الذين يشاركون فيها، واتجاهاتهم نحو الأداء الحكومي.

(٩) مدى إسهام المبادرات في تطوير بدائل وحلول لمشكلات محددة:

جدول (١١) مدى إسهام المبادرات في تطوير بدائل وحلول لمشكلات محددة

الإجمالي		بني سويف		القاهرة		هل تسهم المبادرات في تطوير بدائل وحلول لمشكلات محددة؟
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٤١,٣	١٢٤	٤١,٤	٤٦	٤١,٣	٧٨	- نعم
٣٨,٣	١١٥	٤٢,٣	٤٧	٣٦	٦٨	- إلى حد ما
٢٠,٣	٦١	١٦,٢	١٨	٢٢,٨	٤٣	- لا
١٠٠	٣٠٠	١٠٠	١١١	١٠٠	١٨٩	الإجمالي

٢٠٨ = ٢,٢٠٨ درجة الحرية (٢) دلالة الفروق (غير دالة)

أشارت التحليلات الإحصائية الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القاهرة وبني سويف فيما يتعلق بمساهمة المبادرات في تطوير بدائل وحلول لمشكلات محددة.

وارتفعت نسبة من يرى أن المبادرات ساهمت في تطوير بدائل وحلول لمشكلات محددة لتصل إلى ٤١,٣٪ يليها من يرى أنها ساهمت إلى حد ما بنسبة ٣٨,٣٪ في حين تصل نسبة من يرى أنها لم تساهم بنسبة ٢٠,٣٪. وتؤكد هذه البيانات على الدور الإيجابي لهذه المبادرات في حل المشكلات، وهو ما يؤكد على تحقيق أهداف المبادرات.

(١٠) ما مدى نجاح المبادرات التعليمية والصحية وتحقيق أهدافها:

جدول (١٢) مستوى نجاح المبادرات التعليمية والصحية

الإجمالي		بني سويف		القاهرة		ما مستوى نجاح المبادرات التعليمية والصحية؟
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٤٤,٠	١٣٢	٤٠,٥	٤٥	٤٦,٠	٨٧	- نجحت بشكل كبير
٢٧,٠	٨١	٢٧,٩	٣١	٢٦,٤	٥٠	- نجحت بشكل متوسط
١٦,٧	٥٠	١٧,١	١٩	١٦,٤	٣١	- نجحت بشكل ضعيف
١٢,٣	٣٧	١٤,٤	١٦	١١,١	٢١	- لم تنجح
١٠٠	٣٠٠	١٠٠	١١١	١٠٠	١٨٩	- الإجمالي

أشارت التحليلات الإحصائية الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القاهرة وبني سويف فيما يتعلق بمستوى نجاح المبادرات التعليمية والصحية.

وارتفعت نسبة من يرى أن المبادرات التعليمية والصحية نجحت بشكل كبير بنسبة تصل إلى ٤٤,٠٪ يليها من رأى أنها نجحت بشكل متوسط بنسبة ٢٧,٠٪ يليها من رأى أنها نجحت بشكل ضعيف بنسبة ١٦,٧٪ في حين انخفضت نسبة من رأى أن هذه المبادرات لم تنجح بنسبة ١٢,٣٪. وتعكس هذه النتائج ارتفاع نسبة نجاح هذه المبادرات في تحقيق أهدافها، وخدمة الفئات المستهدفة، وهو ما يؤكد على مدى احتياج المجتمعات لهذه المبادرات، والوعي بأهميتها. توصلت دراسة **عبدالوهاب (٢٠٢٠)** جاءت المبادرات الرئاسية بالقطاع الصحي فى الاهتمامات الأولى لمشاركة المواطنين وثقتهم بخدماتها المقدمة، يليها مبادرات التعليم وفرص العمل وتكنولوجيا المعلومات.

جدول (١٣) مدى تحقق الهدف من المبادرات

الإجمالي		بني سويف		القاهرة		ما مدى تحقق الهدف من المبادرات؟
العدد	%	العدد	%	العدد	%	
٦٧,٧	٢٠,٣	٦٣,١	٧٠	٧٠,٤	١٣٣	- بدرجة كبيرة
١٦	٤,٨	٢٠,٧	٢٣	١٣,٢	٢٥	- بدرجة متوسطة
١٦,٣	٤,٩	١٦,٢	١٨	١٦,٤	٣١	- بدرجة ضعيفة
١٠٠	٣٠,٠	١٠٠	١١١	١٠٠	١٨٩	- الإجمالي

٣,٠٠٧=٢١٤ درجة الحرية (٢) دلالة الفروق (غير دالة)

أشارت التحليلات الإحصائية الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القاهرة وبني سويف فيما يتعلق بمدى تحقق الهدف من المبادرات.

وارتفعت نسبة من يرى أن المبادرات حققت أهدافها بدرجة كبيرة لتصل إلى ٦٧,٧٪ من يرى أنها حققت أهدافها بدرجة متوسطة بنسبة ١٦٪، من يرى أنها حققت أهدافها بدرجة ضعيفة بنسبة ١٦,٣٪. وتؤكد هذه البيانات على تحقيق أهداف المبادرات وهو ما يمثل أهم معايير نجاح هذه المبادرات. وتوصلت دراسة أمين (٢٠٢٢) أن المبادرات الصحية حققت إنجازات ونشاطات للمحافظة على الإنسان، والاحتفاء بهذه الإنجازات الجديدة، وانعكاساتها على صحة الإنسان المصري.

استخلاصات:

قام الباحث بدراسة دور المبادرات الحكومية المصرية في دعم قضايا التعليم والصحة في المجتمع، واستخدمت أسلوب المسح الإعلامي، كما اعتمدت على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في تفسير موضوع الدراسة، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها؛

- تعدد أدوار المبادرات الحكومية في دعم قضايا التعليم وتتمثل في: تنمية قدرات ومهارات الأطفال، تنمية البحث العلمي ومصادر المعلومات، تنمية التقنيات العلمية، حل مشكلات

المؤسسات التعليمية، دعم التعليم العادل والمستمر، تنمية التدريب والمهارات الحياتية، تطوير دور المدرسين. كما يتعدد دور المبادرات في دعم قضايا الصحة وتمثل في؛ اكتشاف وعلاج الأمراض اكتشاف وعلاج الأمراض، التوعية والتوجيه الصحي، التدخل المبكر لتسهيل فرص العلاج، الكشف المبكر عن الأمراض. وأكدت نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على تأثير عرض وسائل الاتصال للأمراض المنتشرة وخطورتها وأهمية تطوير التعليم إلى تشكيل وجدان الجماهير بما يتفق وأهداف المبادرات.

- وأكدت الدراسة على ارتفاع حرص الحكومة المصرية على التعريف بمبادراتها المجتمعية باستخدام وسائل التواصل المتعددة وتمثل في؛ الصفحات الرسمية للمبادرات على مواقع التواصل الاجتماعي، المطبوعات الورقية عن المبادرة، الندوات واللقاءات التوعوية مع المواطنين، الصحف الإلكترونية، الإعلانات في التلفزيون. يؤثر تشكيل المعرفة والاتجاهات والتأثير على وجدان الجماهير إلى صياغة سلوك الجماهير بما يساعد على نجاح المبادرات الحكومية.

- كما أبرزت تعدد أساليب الرسائل الاتصالية للتوعية بمحتويات المبادرات الحكومية وتمثلت في: مخاطبة المشاعر وعاطفة المواطنين، وأكدت نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على تأثير وسائل الإعلام على تشكيل اتجاهات الجمهور نحو أهمية المبادرات الحكومية، مرتبطة بهدف الحملة، استخدمت المشاهير في الترويج للمبادرات، استخدمت لغة بيضاء سهلة الفهم، أوضحت خطوات الفحص والعلاج، إبراز جدوى مشاركة المواطنين، وأكدت نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على تأثير عرض وسائل الاتصال للمبادرات الحكومية إلى المشاركة المجتمعية بهدف تحقيق أهداف المبادرات. وتنوعت هذه التأثيرات وفقاً لخصائص الجمهور، استخدمت شعاراً يتناسب مع الحملة. واستهدفت المبادرات التعليمية الأطفال، والطلاب، بينما استهدفت المبادرات الصحية جميع الفئات، وذلك لاحتياج جميع الفئات للرعاية والدعم الصحي. وأكدت نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على تأثير وسائل الإعلام على تكوين المعرفة بالمبادرات الحكومية المتعلقة بالتعليم والصحة.

- وأكدت نتائج الدراسة على ارتفاع مستويات وضوح الإجراءات الخاصة بتنفيذ المبادرات، كما ترتفع نسب التعاون مع جهات أخرى في تنفيذ المبادرات. وارتفعت نسبة من يرى أن المبادرات التعليمية والصحية نجحت، وأنها حققت أهدافها. كما ارتفعت نسبة من يرى أن المبادرات تسهم في تطوير بدائل وحلول لمشكلات التعليم والصحة. وأكدت نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على أهمية وسائل الاتصال في تشكيل المعرفة والاتجاهات والتأثير على وجدان الجماهير إلى صياغة سلوك الجماهير بما يساعد على نجاح المبادرات الحكومية.

المراجع:

- (١) المنجد فى اللغة والإعلام (١٩٩٧) :بيروت، دار الشرق، ط ٣٦
- (٢) أحمد، محمد كمال (٢٠١٩) المبادرات الصحية الرئاسية وتغيير المنظومة الصحية فى مصر، جامعة قناة السويس - كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ع٣٠، سبتمبر ٢٠١٩، ص ص ٦٣-١٣٠.
- (٣) أمين، حسن محمد فرحات (٢٠٢٢) معالجة الصحافة المصرية اليومية للمبادرات الصحية الوطنية: دراسة تحليلية فى الفترة من يوليو ٢٠١٨ إلى ديسمبر ٢٠٢١ م، جامعة الأزهر - كلية الإعلام بالقاهرة، مجلة البحوث الإعلامية، ع٦١، ج٤، إبريل، ص ص ١٩١٥-١٩٩٠.
- (٤) البارقي، محمد عبدالله محمد (٢٠٢١) الصعوبات التى تواجه حوكمة مبادرات التغيير فى وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، كلية الإمارات للعلوم التربوية، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، ع٧٣، الإمارات، نوفمبر، ص ص ٩٥-١٢١.
- (٥) حامد، إيناس محمود (٢٠١٨) "تعرض الشباب الجامعي للمبادرات الرئاسية المصرية عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته باتجاهاتهم نحوها، جامعة عين شمس - كلية الدراسات العليا للطفولة، مجلة دراسات الطفولة، مج٢١، ع٨٠، سبتمبر، ٢٠١٨.
- (٦) حسن، نسرين حسام الدين (٢٠٢٢) المبادرات الرئاسية الموجهة للمرأة المصرية فى المنصات الإعلامية فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠: دراسة تحليلية، جامعة الأزهر - كلية الإعلام بالقاهرة، مجلة البحوث الإعلامية، ع٦١، ج٣، إبريل، ص ص ١٢٤١-١٤٣٤.
- (٧) الحمدان، محمد بدر حسن (٢٠١٢) دور المبادرات الملكية فى مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية فى الأردن، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- (٨) ديفليز ملفين ل، ساندورا بول-روكيتش (١٩٩٣) وسائل الإعلام ونظريات التأثير، ترجمة كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، ص٤١٣.
- (٩) سليمان، علي حمودة جمعة (٢٠٢٢) استراتيجيات خطاب المواقع الإلكترونية للمؤسسات الحكومية نحو المبادرات الوطنية: دراسة تحليلية، جامعة الأزهر - كلية الإعلام بالقاهرة، مجلة البحوث الإعلامية، ع٦١، ج٢، إبريل، ص ص ٦٠٣-٦٧٢.
- (١٠) عبد الحميد، محمد (٢٠٠٤) نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ٣ (القاهرة: عالم الكتب).
- (١١) عبدالوهاب، السيد السعيد (٢٠٢٠) فاعلية المبادرات الرئاسية فى مواجهة المخاطر الصحية وإتجاهات الجمهور نحو أنشطتها الاتصالية. دراسة حالة " مبادرة 100 مليون صحة"، جامعة القاهرة - كلية الإعلام - قسم العلاقات العامة والإعلان، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان - العدد العشرين - يوليو / ديسمبر ٢٠٢٠، ص ص ٤٠٧-٤٥٦.
- (١٢) فرج، إبراهيم محمد أبو المجد (٢٠٢٢) تعرض الشباب المصري للإنفوجرافيك فى المواقع الإخبارية حول المبادرات الرئاسية وعلاقته باتجاهاتهم نحو الأداء الحكومي، جامعة الأزهر - كلية الإعلام بالقاهرة، مجلة البحوث الإعلامية، ع٦١، ج٢، إبريل، ص ص ٧١٧-٨٠٨.
- (١٣) القليني، سوزان يوسف، (١٩٩٨) مدى اعتماد الصفوة المصرية على التلفزيون فى وقت الأزمات: دراسة حالة على حادث الأقصر، المجلة المصرية لبحوث الإعلام. كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ديسمبر ١٩٩٨.

- ١٤) محمد بن، أسماء عشري برعي (٢٠٢٢) اتجاهات الجمهور المصري نحو حملات التوعية الإلكترونية بالمبادرات المجتمعية الحكومية: دراسة ميدانية، جامعة الأزهر - كلية الإعلام بالقاهرة، مجلة البحوث الإعلامية، ٦١ع، ج٤، ص ص ٢٢٢٧-٢٢٨٦.
- ١٥) المنتشري، عبدالله بن دخيل الله شلوان (٢٠١٧) ضوابط مقترحة لتنظيم مبادرات التجديد التربوي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر بعض خبراء التربية والتعليم، جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، مجلة البحث العلمي في التربية، ١٨ع، ج١٢، ص ص ٢٨٥-٢٩٨.
- 16) Baranas, S, J & Davis, D.R, Mass Communication Theory: Ferment and future (New York: Publishing Company, 1995.
- 17) Black Jay Bryant, Introduction to Media Communication, MC Graw Hill Company Inc, N.y,1999.
- 18) Defleur M. L. & Ball-Rokeach S.J., Theories of Mass Communication. 4th Ed., New York: Longman Inc.,1982..
- 19) kubisch, A., Auspos, P., Brown, P., Buck, E. & Dewar, Tom. (2011): "Voices from the Field III: Lessons and Challenges for Foundations Based on Two Decades of Community-Change Efforts, The Foundation Review 3:12.
- 20) Robert L. Heath, Jaesub Lee, & Laura L. Lemon, " Narratives of Risk Communication: Nudging Community Residents To Shelter-In-Place", Public Relations Review, Vol.45, Issue.1, March 2019.
- 21) William Benoit, "President Barack Obama's Image Repair on HEALTH CARE.GOV", Public Relations Review, Vol. 40, Issue 5, December 2014.